تاسعاً خطوات ومراحل التخطيط لتطوير العشوائيات بصعيد مصر:

تسير عملية التخطيط الاجتماعي عبر مراحل أساسية متتابعة في تفاعل وديناميكية معتمدة على الأسلوب العلمي، تؤدي إلى إحداث تغييرات تساهم في تحقيق الأهداف التي ينشدها التخطيط الاجتماعي لإحداث التنمية وتطوير المناطق العشوائية، وقد اختلفت وجهات نظر علماء التخطيط في المراحل من حيث الشكل ولكن هناك اتفاق من حيث المضمون، الذي يوضح المراحل الأساسية في اشتمالها على وضع الخطة والتنفيذ، والتنظيم، وفيما يلي عرض لوجهة نظر علماء التخطيط الاجتماعي في المراحل الأساسية للتخطيط وهي كالتالي:

[١] الدراسة وتقدير الموقف بالأسلوب العلمي:

بهدف معرفة الاحتياجات الفعلية والتحديد للموارد، والإمكانيات والقوى البشرية والمادية المالية وتحليل الموقف والمشكلات المراد معالجتها، والبرامج الأكثر مناسبة لتحقيق الأهداف وجمع البيانات والمعلومات والإحصاءات اللازمة للتخطيط واقتراح فترة زمنية للتنفيذ، والدراسة العلمية تساعد على انتقاء الأهداف وتحديد الأولويات وتقويم العمل.

[٢] تحديد الأهداف:

الغرض الرئيسي من تحديد الأهداف هو استخدامها في توجيه، البرامج والخدمات بفاعلية وتحديد الأهداف في التخطيط يعني حالة مستقبلية، مرغوب في تحقيقها توجه جهود البرامج وألوان التدخل المهني التي تتم في إطاره.

وتحديد الأهداف في المجلس الشعبي المحلي عن طريق اتخاذ مجموعة من القرارات سواء الصريحة أو الضمنية.

فالمجلس الشعبي المحلي يقدم المشروعات وتقوم بتحديدها وتعرض على الأجهزة التنفيذية المعنية.

- ويراعي عند تحديد الأهداف لمشروعات وخطة تطوير العشوائيات ما يلي:

- أن تعبر عن الرغبات والميول الفعلية والاحتياجات والمطالب الفعلية.
- أن يتم تحديدها في ضوء القيم والعرف والتقاليد والاحتياجات البيئية.

- أن تحدد من خلال الدراسة العلمية.
- أن تتفق مع الأغراض التنموية.
- مشاركة السكان في صياغة وانتقاء الأهداف بشكل ديمقراطي.

[٣] وضع الخطة:

تعني الخطة مجموعة البرامج والمشروعات والترتيبات والتنظيمات التي تلزم تحقيق أهداف الخدمات الاجتماعية بالمناطق العشوائية.

وتشمل مرحلة وضع الخطة لجان وضع المشروعات وعن طريقهم تعد الصورة النهائية للخطة التنفيذية، وتتكون لجان وضع الخطة من المخططين والخبراء والمتخصصين، وتقوم هذه اللجان بدراسة المقترحات والبيانات.

- يجب أن يتم مراعاة الأسس التالية عند تطوير العشوائيات:

- توافر أساليب فنية لتخطيط الخدمات والاستعانة بالخبراء والمتخصصين في التخطيط.
- القدرة على ربط الموارد بالعائد من الخدمات الاجتماعية.
- إمكانية إجراء دراسات لتحليل التكلفة.
- توفير أساليب فعالة للمتابعة والتقويم للبرامج والأنشطة.
- وجود منهج منظم لجمع البيانات.
- ترتيب الأولويات وفقاً للاحتياجات المطلوبة.
- أن تحدد بناءاً على أساس منطقي وواقعي.

- خطوات إعداد الخطة هي كالتالي:

- إجراء الدراسات والبحوث العلمية لتحديد الاحتياجات والمشكلات.
- ترتيب وتحليل المعلومات والبيانات.
- صياغة الأولويات بالأسلوب العلمي.
- تحليل التكلفة والعائد لكل اقتراح من الخطة.
- وضع مجموعة من الخطط البديلة بما يتفق مع تحديد الأهداف.
- اختيار الخطة الأمثل.

[٤] التنفيذ:

بعد الانتهاء إلى تلك القرارات نكون قد وصلنا بالخطة إلى مرحلة التنفيذ ويستلزم ذلك

وضع الإطار الزمني المناسب لتنفيذ الخطة وتحديد إجراءات التنفيذ في حدود التكاليف المحددة، وعمليات تنفيذ الخطة أمرها موكول إلى أجهزة التنفيذ مثل المؤسسات والوحدات الإنتاجية.

مرحلة التنفيذ:

هي مسئولية العاملين بالأجهزة التنفيذية حيث يتم طبقاً للخطة، والتوقيت الزمني مع توفير الموارد والإمكانيات، وعدم تجاوز التكاليف المالية وتحديد العلاقة بين القائمين على التنفيذ وتوفير وسائل وأدوات التنفيذ والإمكانيات المادية واستخدام نظام فعال للحوافز الإيجابية والسلبية وتطبيق اللوائح بحزم على العاملين.

والمجلس الشعبي المحلي يقوم بوضع الميزانية للمشروعات التي تهدف إلى تطوير العشوائيات على أسس علمية وتصميم البناء الذي ستقدم من خلاله عمليات التطوير في المناطق العشوائية.

[٥] مرحلة المتابعة:

- وتستهدف هذه العملية أن تنفيذ البرامج والخدمات يتم وفقاً للخطة الموضوعة وطبقاً للأسس والمعايير والضوابط المحددة للعمل.
- التأكد أن التنفيذ يتم وفق الأهداف العامة والتعرف على ما تم تحقيقه من هذه الأهداف.
- اكتشاف جوانب القوة لتنميتها وجوانب القصور لعلاجها.
- فالمتابعة تهدف إلى التعرف على مدى صحة الأسس والفروض التي صدرت على أساسها القرارات الخاصة بتنفيذ الخطة وبواسطتها أيضاً يمكن التعرف على مدى صحة الأهداف نفسها وتكشف المتابعة عن مناطق القوة والضعف في الخطة عند التنفيذ.
- التعرف على طبيعة العمل في المناطق العشوائية، لاختلافها عن المناطق الحضرية المتقدمة، كذلك الوقوف على المبادرات المحلية من السكان لتطوير هذه المناطق ومواجهة المشكلات والصعوبات الخاصة بالتنفيذ.
- إمداد المخططين بالبيانات والمعلومات، والتي تمكنهم من إدخال التعديلات اللازمة في تفاصيل الخطة الموضوعة والاستفادة بها في الخطط المستقبلية.

- مسئولية المتابعة مسئولية مشتركة على مستوى أجهزة التخطيط وأجهزة التنفيذ ووسيلتها تقارير المتابعة وتتضمن:
  - التأكد من تنفيذ الأهداف.
  - سلبيات تنفيذ الخطة.
  - مقترحات لتحسين عمليات التنفيذ.
  - مراجعة الأداء وقياس التقدم في التنفيذ عن طريق التقارير والتي تقيس معدل الأداء وأسلوبه أو عن طريق مقارنة ما تم تنفيذه.
  - التعرف على معدل الأداء طبقاً للتوقيتات الزمنية المحددة بالخطة (الجدول الزمني).
  - التأكد من توافر المتخصصين والمشرفين اللازمين للعمل، والتأكد من وجود الرجل المناسب في الوظيفة المناسبة، وعلى أسس موضوعية.
  - اقتراح أساليب أفضل للتنفيذ والارتقاء بمستوى تقديم الخدمة وزيادة معدلات الأداء تسهيل الإجراءات وحصول العملاء على الخدمة.
- ويجب أن يأخذ المسئولين في اعتبارهم أن عملية المتابعة:
  - وسيلة وليست هدفاً وأنها تتم بالتعاون ما بين العاملين والمسئولين بما يشعرهم بأ،ها ليست مجرد علمية تصيد الأخطاء.
  - تتم من خلال التنوع في المتابعة بما يحقق التكامل بين أنواعها مثل استخدام المتابعة الميدانية، المكتبية والمالية والنوعية والمتابعة على المستوى المحلي والإقليمي والمتابعة قبل وأثناء وبعد التنفيذ.
  - استخدام وسائل متنوعة، مثل الاستفتاءات، المؤتمرات، الزيارات.

[٦] مرحلة التقويم:

تستهدف هذه العملية:

أ – الكشف عن حقيقة التغيرات التي تمت من خلال البرامج والخدمات ودرجة التأثير الكلي أو الجزئي لها.

ب– التعرف على فائدة أو عدم فائدة الإنجاز، وتحديد قيمة البرامج من خلال الدراسة الموضوعية.

ج– الإجابة على ثلاثة تساؤلات رئيسية وهي: ما الذي تم تحقيقه؟ ما هي التكلفة؟ ما رأي المستفيدين من الخدمات؟

ومرحلة التقييم هي مرحلة أساسية تتضمنها العملية التخطيطية وتستهدف التعرف على

إنجازات الخطة ومدى ما حققته من أهداف ومعدل تحقيق كل هدف ورأي المستفيدين من البرامج والمشروعات والاستفادة من هذه البيانات والمعلومات في خطط العمل المستقبلية.
واختيار محكات للتقويم مثل:

د- اختيار محكات للتقويم مثل: مدى فاعلية البرامج، مدى كفاءة العاملين، حجم الإنجاز بالقياس بالأهداف، مدى عدالة الخدمات المستفيدين، مدى شمولية التقويم، التحديد الدقيق للمؤشرات.

هـ- اختيار نموذج معين يتم من خلاله إجراء التقويم مثل وأثناء وبعد التنفيذ مع إجراء الدراسة العلمية وجمع المعلومات وتصنيفها.

و- تحديد مصادر التمويل وإعداد المستفيدين ونوعياتهم، والمناطق العشوائية بها أعداد سكان كبير نوعاً ما، لذلك فأن تحديد التمويل الكافي لمشروعات التطوير في المناطق العشوائية يساعد على نجاح الخطة الموضوعية لتطوير العشوائيات.

عاشراً معوقات التخطيط لتطوير المناطق العشوائية:

(أ) تقوم عملية التخطيط في المناطق العشوائية وتطويرها على عملية تحديد الأولويات وتواجه هذه العملية صعوبات تعتبر من معوقات التخطيط عند تطوير العشوائيات وهي كالتالي:

١- صعوبة توفر المعايير والمحكات التي يتم الاتفاق عليها لاتخاذ القرار فيما يتعلق بتحديد درجة الأسبقية للمشروعات والبرامج التي تحتاجها المناطق العشوائية بسبب تعدد الحاجات ومحدودية الموارد.

٢- صعوبة تحديد الأهداف التي تحقق إشباع الحاجات وحل المشكلات في ضوء دراسة الإمكانيات والموارد المتاحة وفي إطار خطة التنمية المنفذة في المجتمع العشوائي والمجتمع بصفة عامة نظراً لاختلافها من منطقة إلى أخرى حتى داخل المناطق العشوائية نفسها.

٣- عدم توافر الإحصاءات والبيانات والمعلومات الدقيقة والشاملة والسريعة (جغرافياً ووظيفياً) عن المناطق العشوائية والخدمات التي يحتاجون إليها، والاحتياجات الفاعلية والفردية لهم، لعدم توافر الأجهزة الإحصائية التي يمكن أن توفر البيانات